

المخاطر والتحديات التي تواجه الأمن الاجتماعي في ماليزيا وسبل مواجهتها من منظور
التربية الإسلامية

The Risks and Challenges Facing Social Security in Malaysia and Ways to Address them from an Islamic Educational Perspective

رامي حسين، وأشرف بن جميل

Rami Hussein & Ashraf bin Jamil

قسم التربية الإسلامية، الأكاديمية الإسلامية، جامعة مالايا- ماليزيا

*الباحث المراسل، بريد الكتروني: ramy2012ss@hotmail.com

تاريخ التسليم: (2015/6/10)، تاريخ القبول: (2016/3/13)

ملخص

هدف البحث إلى تحديد مفهوم الأمن الاجتماعي وذلك من خلال استعراض مجموعة من التعريفات للباحثين في هذا المجال ولقد توصل الباحث لتعريف واضح في هذا المجال، كما هدف البحث لتحديد أبرز المخاطر والتحديات التي تواجه الأمن الاجتماعي في ماليزيا من خلال عينة عشوائية من الأساتذة والإداريين والطلبة في جامعة مالايا حيث أظهرت النتائج أن جميع أفراد العينة متفقون على أن الجريمة والفقر والبطالة وغياب العدالة الاجتماعية وعدم تكافؤ الفرص هي من أبرز المخاطر التي تهدد الأمن الاجتماعي في ماليزيا، كما أبانت الدراسة أن المواطن الماليزي يتمتع بقدر عالٍ من الوعي الاجتماعي يمكن الاستفادة منه في وضع خطة وطنية شاملة للتعزيز وترسيخ أسس الأمن الاجتماعي في المجتمع الماليزي، وخلصت الدراسة إلى أهمية الدور الذي يمكن أن تلعبه التربية الإسلامية عبر مؤسساتها الرئيسية لاسيما الأسرة والمسجد والمدرسة ووسائل الإعلام في الحد من المخاطر التي تهدد الأمن الاجتماعي في ماليزيا.

الكلمات المفتاحية: الأمن الاجتماعي.

Abstract

The research aims at defining the concept of social security and through a review of a set of definitions for some researchers in this area as the aim of the research to identify the most prominent risks and challenges facing that Social Security in Malaysia through a random sample of teachers, administrators and students at the University of

Malaya, where the results showed that all respondents agreed that crime poverty, unemployment and lack of social justice, the lack of equal opportunities is one of the most prominent threats to social security in Malaysia, as the study showed that the citizen of Malaysia enjoys a high level of social consciousness can be used to develop a national plan as much as comprehensive strengthening and consolidation of social security in the Malaysian society, and the study concluded the importance of the role to be played by the Islamic education across major institutions, particularly the family, mosque, school and the media in reducing the risks of social security in Malaysia.

Keywords: Social Security.

مقدمة

إن الأمن ركيزة أساسية يحتاجها الفرد كما يحتاجها المجتمع، ولا يمكن أن يحقق الفرد أو المجتمع أي من أهدافه إلا في ظل حالة من الاستقرار والطمأنينة، وقد شغل البشر منذ وجودهم بالاستقرار المكاني والشعور بالطمأنينة، وهو ما اقترن بالحاجة الماسة إلى تحقيق الأمن بكافة جوانبه السياسي والاقتصادي والغذائي والصحي والعائلي والثقافي والفكري وهذا ما يمكن أن نطلق عليه الأمن الاجتماعي بمفهومه الشامل.

ولقد تطرقت عدة دراسات سابقة إلى بعض أنواع الأمن لاسيما الأمن الفكري، فقد تناولت دراسة (العنبي، 2009)⁽¹⁾ مدى اشتغال مقررات التربية الإسلامية على مضامين الأمن الفكري ومدى إسهامها في التصدي لتحديات الأمن الفكري المعاصر. كما تناولت دراسة (الدوسري، 2008)⁽²⁾، مفاهيم الأمن الفكري في مقررات التربية الإسلامية للصف الثالث المتوسط ومدى إسهام مقررات التربية الإسلامية في تعزيز الأمن الفكري لديهم. كما بينت دراسة (العمرى، 2009م)⁽³⁾ التربية الأمنية في منهج الإسلام أصولها ودورها في تكوين الوعي بالأمن الاجتماعي لدى الأجيال.

وعلى الرغم من كل الجهود التي تبذلها الحكومات والمؤسسات لتحقيق الأمن الاجتماعي، فإن المجتمعات المعاصرة جميعها تواجه مخاطر وتهديدات حقيقية تمس جوهر الأمن الاجتماعي وإن بنسب متفاوتة ما بين دولة وأخرى.

- (1) العنبي، إسهامات الإدارة المدرسية في تنمية الوعي الأمني، 2009.
- (2) الدوسري، دور مقررات التربية الإسلامية في تعزيز الأمن الفكري، 2008.
- (3) العمرى، محمد بن سعيد، التربية الأمنية في منهج الإسلام أصولها ودورها في تكوين الوعي بالأمن الاجتماعي لدى الأجيال، رسالة دكتوراة، 2009م.

وفي هذا البحث سيحاول الباحث الإجابة على التساؤلات التالية:

1. ما مفهوم الأمن الاجتماعي؟
2. ما أبرز المخاطر والتحديات التي تواجه الأمن الاجتماعي في ماليزيا؟
3. ما دور التربية الإسلامية في مواجهة المخاطر والتحديات التي تواجه الأمن الاجتماعي في ماليزيا؟

أولاً: مفهوم الأمن الاجتماعي

يتكون مصطلح الأمن الاجتماعي من كلمتين هما الأمن، والاجتماعي:

التعريف اللغوي للأمن

قال ابن منظور⁽¹⁾: أمن: الأمان والأمانة بمعنى وقد أمنت فأنا آمنٌ، وأمنتُ غيري من الأمن والأمان، والأمنُ: ضد الخوف، والأمانة: ضد الخيانة، وأمن فلانٌ يأمنُ أماناً وأماناً، ورجل أمنَةٌ إذا كان يطمئن إلى كل واحد ويثق بكل أحد، والأمن: المستجير ليأمنَ على نفسه.

ويقول ابن فارس⁽²⁾: أمن: الأمانة التي هي ضد الخيانة، ومعناها سكون القلب، ورجلٌ أمنَةٌ إذا كان يأمنه الناس ولا يخافون غايلته.

ويعرف الصالح⁽³⁾: الاجتماعي بأنه: أي سلوك أو تجاه بين الأشخاص يتأثر بالخبرة الحاضرة أو الماضية لسلوك أشخاص آخرين، أو هو السلوك الذي يتجه نحو الآخرين بطريقة شعورية، ويطلق الاجتماعي بمعناه العام على الكائنات البشرية.

التعريف الاصطلاحي للأمن الاجتماعي

الأمن الاجتماعي كغيره من المصطلحات في العلوم الإنسانية لا يمكن الوصول لتعريف كامل ومتفق عليه بين الباحثين المهتمين بهذا الموضوع، وذلك بسبب اختلاف الزوايا التي يتناول من خلالها الباحثين هذا الموضوع، فمنهم من يتناوله من جهة النتيجة التي تعود على الفرد والمجتمع، ومنهم من يتحدث عنه من خلال المسؤولية الملقاة على عاتق الفرد والمجتمع والحكومة ودور كل منهم في تحقيقه، وآخرون يتناولونه من جهة الأهداف والوسائل والأساليب والإجراءات التي تتبع لتحقيقه، وقام الباحث باستعراض مجموعة من التعريفات التي تتعلق

(1) ابن منظور، أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم (د.ت)، لسان العرب، المجلد الثالث، دار صادر، بيروت، ص21-22.

(2) ابن فارس، أحمد (1970)، مقاييس اللغة، تحقيق عبد السلام محمد هارون، دار الجبل، ط2، بيروت، ص133-134.

(3) الصالح، مصلح (1999)، الشامل قاموس مصطلحات العلوم الاجتماعية، دار عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، مكتبة فهد الوطنية، الرياض، السعودية، ص496.

بالأمن الاجتماعي ثم سيخلص بعد ذلك لتعريف يشمل ويراعي جميع ضوابط تعريفات الأمن الاجتماعي.

بعض تعريفات الأمن الاجتماعي

يعرف عمارة⁽¹⁾: الأمن الاجتماعي بأنه "الطمأنينة التي تنفي الخوف والفرع عن الإنسان فرداً أو جماعة، في سائر ميادين العمران الدنيوي، بل أيضاً في المعاد الأخروي فيما وراء هذه الحياة الدنيا".

وعرفه الحربي⁽²⁾: بأنه: الأثر الناتج من جميع الإجراءات اللازمة لحماية المجتمع ضد كل ما يعوق تقدمه، ويحد من استمرار حركته لتحقيق أهدافه وفقاً لقدراته المتاحة.

ويعرفه رضوان وآخرون⁽³⁾ بأنه: مجموع الإجراءات والخطط التي على الدولة اتخاذها، لتأمين المجتمع، بكافة أفرادها، بوسائل العمل والإنتاج والمساهمة في استغلال كامل الطاقات المختلفة لتحقيق القدرة على الحياة بكرامة، وحماية المجتمع من وسائل وعمليات التخريب التي تؤدي إلى الفساد والإفساد.

ويعرفه الكيلاني⁽⁴⁾: بأنه "الحرص على استغلال كل الطرق والوسائل والسبل الممكنة للمجتمع من أجل تأمين الاستقرار في المجتمع، وحماية مكنساته المادية والمعنوية.

وعرفه التميمي وآخرون⁽⁵⁾: بأنه الأمن الشامل: أي كل ما يحتاجه الإنسان من أمن على نفسه وماله وأهله ووطنه، فشمّل الأمن على الأرواح، والممتلكات والأعراض والكرامة والأبدان والصحة، والأمن الغذائي، والاقتصادي والبيئي والبحري وغيرها من المسميات التي تندرج تحت المفهوم الشامل للأمن وهو الأمن الاجتماعي بجميع أبعاده ومقوماته".

ويعرفه الحبيب⁽⁶⁾: بأنه: تأمين الخدمات الأساسية للمواطن من صحة وتعليم وسكن وخصوصاً للفقراء والمتعطلين عن العمل بشكل يضمن لهم فرص متكافئة في حياة كريمة.

- (1) عمارة، محمد (1998)، الإسلام والأمن الاجتماعي، دار الشروق، ط1، القاهرة، ص12.
- (2) الحربي، سليمان بن عبد الله (د.ت)، مفهوم الأمن: مسئوليته وصيغته وتهديده، المجلة العربية للعلوم السياسية، الكويت، ص30.
- (3) رضوان، إسماعيل، الثلاثيني، نهاد (2012)، الأمن في السنة النبوية، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات الإسلامية، المجلد العشرون، العدد الأول، الجامعة الإسلامية، غزة، ص6.
- (4) الكيلاني، رشاد صالح (2012)، الأمن الاجتماعي، مفهومه، تأصيله الشرعي، وصلته بالمقاصد الشرعية، المؤتمر الدولي للأمن الاجتماعي في التصور الإسلامي، جامعة آل البيت، الأردن، ص27.
- (5) التميمي، عماد، التميمي، إيمان (2012)، الأمن الاجتماعي ضبط المصطلح وتأصيله الشرعي، المؤتمر الدولي للأمن الاجتماعي في التصور الإسلامي، جامعة آل البيت، الأردن، ص21.
- (6) الحبيب، بدرية (2007)، دور وزارة التنمية الاجتماعية في الأمن الاجتماعي، وأثره في حياة الأفراد والأسرة، مؤتمر الأمن الاجتماعي تطورات وتحديات، البحرين، 29-31 أكتوبر، ص2.

وتعرفه آل خليفة⁽¹⁾: بأنه: السلوك أو الموقف نحو الآخرين، أي العلاقات الاجتماعية أو علاقة الفرد بالفرد والفرد بالجماعة والجماعة بالجماعة، أو هو العمران البشري والاجتماعي والإنساني.

ويعرفه الخليلي⁽²⁾: أمن الأمة باعتبارها وحدة واحدة، وذلك بتحقيق العصمة والحماية لحقوقها العامة ومصالحها الجماعية، المتمثلة في وحدتها الدينية والاجتماعية والفكرية، وفي صيانة نظمها وحماية مؤسساتها والحفاظ على مقدراتها ومكتسباتها، والأمن الفردي والجماعي متداخلان، وأمن الفرد هو أمن الجماعة والعكس صحيح، وما يفسد على الفرد أمنه يمكن أن يفسد أمن الجماعة، والعكس صحيح كذلك.

ويعرفه العمري⁽³⁾: عبارة عن الحالة التي يشعر فيها الناس أفراداً وجماعات بالاطمئنان وزوال الخوف نتيجة للتماسك المجتمعي وتكافله ضد كافة أشكال التهديدات والمخاطر التي تهدد سلامة أفرادهم، في دينهم وأنفسهم وعقولهم وأموالهم وأعراضهم بما يضمن لهم تحقيق وحدة المجتمع صيانة لنظمه والحفاظ على مقدراته ومكتسباته.

بناءً على ما تقدم من تعريفات يكمل كل منها الآخر فإنه يمكن تعريف الأمن الاجتماعي على أنه: تحقيق الاستقرار والطمأنينة المادية والمعنوية لجميع الأفراد داخل المجتمع، وذلك من خلال مجموعة من الخطط والبرامج التي تشارك بها كل المؤسسات العاملة داخل الدولة سواء كانت مؤسسات حكومية أو مؤسسات مجتمع مدني، ويشترك أفراد المجتمع كافة في تطبيق هذه الخطط والبرامج والتفاعل معها في سياق المسؤولية الاجتماعية للأفراد عن المجتمع ومسؤولية المجتمع عن الأفراد.

ثانياً: المخاطر والتحديات التي تواجه الأمن الاجتماعي

يتعرض الأمن الاجتماعي في أي مجتمع من المجتمعات الإنسانية لمجموعة من المخاطر والتحديات التي تؤثر بشكل سلبي في حالة الاستقرار والطمأنينة داخل المجتمع، ويمكن تعريف المخاطر والتحديات على النحو التالي:

- **المخاطر:** هي كل شيء يمكن أن يشكل تهديداً مادياً أو معنوياً بشكل مباشر أو غير مباشر على أمن الفرد والمجتمع.
- **التحديات:** "أهم الصعوبات أو المعوقات التي تحول دون وجود سياسة اجتماعية تحقق أهداف المجتمع سواء ارتبطت تلك التحديات بعدم إمكانية الوصول لسياسة ملائمة أو عدم تناسب أساليب تنفيذها مع متطلبات المرحلة التي يمر بها المجتمع، أو عدم توفير الموارد

(1) آل خليفة، مريم (2007)، الإسلام والأمن الاجتماعي، مؤتمر الأمن الاجتماعي تطلعات وتحديات، البحرين، 31-29 أكتوبر، ص3.

(2) الخليلي، ناصر (2007)، أثر الأمن الاجتماعي في حياة الأفراد والمؤسسات، مؤتمر الأمن الاجتماعي تطلعات وتحديات، البحرين، 31-29 أكتوبر، ص5.

(3) العمري، مرجع سابق، ص21.

المادية والمالية والبشرية أو التنظيمية اللازمة لصنع أو تنفيذ أو متابعة وتقييم السياسة مما يحول دون تحقيق الأهداف⁽¹⁾.

والمجتمعات المعاصرة تعاني من جملة من المخاطر والتحديات التي يمكن تلخيصها فيما يلي:

- الجريمة بكافة أشكالها.
- الفقر.
- البطالة.
- غياب العدالة الاجتماعية وعدم تكافؤ الفرص.

أولاً: الجريمة

تعد الجريمة بكافة أشكالها وصورها من أكبر المخاطر التي تهدد استقرار وبقاء المجتمعات وتماسكها قديماً وحديثاً، ولقد سعت البشرية بكل ما أوتيت من قوة لمواجهة هذا الخطر الداهم، ومع ذلك فإن المتابع للأحداث يلاحظ زيادة كبيرة في عدد الجرائم التي تفتك بالمجتمعات المعاصرة وتبدد أمنها واستقرارها الداخلي، وتعصف بمنظومة الأمن الاجتماعي، وتصرف الناس عن التطوير والإبداع والابتكار.

وتعرف الجريمة: بأنها كل فعل يعود بالضرر على المجتمع ويعاقب عليه القانون، والجريمة ظاهرة اجتماعية تنشأ عن اتجاهات وميول وعقد نفسية وعن التأثير بالبيئة الفاسدة، كما قد تنشأ عن نقص جسمي أو ضعف عقلي أو اضطراب انفعالي، وتختلف الأفعال التي تجرم من مجتمع إلى آخر⁽²⁾.

كما تنقسم الجريمة من حيث النوع إلى جرائم اقتصادية وأخلاقية وفكرية وسياسية وثقافية والكترونية.

ومن حيث الشكل إلى جرائم تستهدف الأفراد وجرائم تستهدف المجتمع، وجرائم تستهدف الأفراد والمجتمع معاً، وأخرى تستهدف البيئة والطبيعة.

ومن حيث الأسلوب جرائم يستخدم فيها الأساليب التقليدية القديمة، وجرائم يستخدم فيها الأساليب الحديثة لاسيما التكنولوجية.

ومن حيث الأثر والنتيجة جرائم تؤدي إلى إهدار الأخلاق والقيم، والنفوس، والمال، والنسل، والعرض.

(1) علي، ماهر أبو المعاطي (2003)، السياسة الاجتماعية، زهراء الشرق، ط1، القاهرة، ص 435.

(2) بدوي، أحمد(د.ت)، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، مكتبة لبنان، بيروت، ص90.

ومن حيث نوع الجهة القائمة بها إلى جرائم فردية يقوم بها أفراد، وجرائم جماعية تقوم بها منظمات وجماعات فيما يمكن أن نسميه الجرائم المنظمة.

ثانياً: الفقر

تعد مشكلة انتشار الفقر في المجتمعات الإنسانية، من المخاطر والتحديات التي تواجه الأمن الاجتماعي، وتهدد استقرار المجتمع وتماسكه الداخلي، لأنه أينما انتشر الفقر زادت الجرائم واستشرى الفساد وزادت الخصومة والأحقاد بين طبقات المجتمع المختلفة.

ويعرف الفقر بأنه: عدم القدرة على تحقيق الحد الأدنى من مستوى المعيشة⁽¹⁾، كما يُعرف بأنه: عدم القدرة على الحصول على الخدمات الأساسية⁽²⁾.

وباستعراض سريع لمشكلة الفقر في العالم يلاحظ هناك تفاقم كبير لهذه المشكلة على الرغم من حجم الثروات الهائل المتوفرة في هذا العالم، حيث أورد تقرير للأمم المتحدة أن حوالي 870 مليون شخص في العالم يعانون من نقص مزمن في الغذاء وذلك في الفترة الواقعة بين عامي 2010-2012م، وتعيش الغالبية العظمى (852 مليون نسمة) من الجوع في البلدان النامية أي نحو 15 بالمائة من مجموع سكانها، بينما يقيم 16 مليون شخص ممن يعانون نقص الغذاء لدى بلدان الاقتصاديات الصناعية⁽³⁾.

ثالثاً: البطالة

تعد مشكلة البطالة من التحديات التي تواجه المجتمعات الإنسانية المعاصرة، حيث هناك تناسب طردي بين معدل زيادة البطالة ومعدلات الاستقرار والطمأنينة في المجتمع، وتمثل البطالة منبئاً ومحضناً خصباً لشتى أنواع الانحرافات والجرائم التي تهدد الأمن الاجتماعي للمجتمع أفراداً ومؤسسات. وتعرف البطالة بأنها: هي الحالة التي يكون فيها الشخص قادراً على العمل وراغباً فيه، ولكن لا يجد العمل والأجر المناسبين⁽⁴⁾.

وقد حذرت الأمم المتحدة من ارتفاع البطالة حول العالم إلى معدلات قياسية بلغت حوالي 186 مليون عاطل، وأشار التقرير الذي أعدته منظمة العمل الدولية إلى ارتفاع مؤشرات البطالة إلى 6,2 في المائة من إجمالي القوة العاملة في العالم⁽⁵⁾.

(1) البنك الدولي للإنشاء والتعمير - تقرير التنمية في العالم 1990م، الطبعة العربية، مؤسسة الأهرام، القاهرة، 1990م، ص41.

(2) الطويل، صبحي (1405هـ)، الحرمان والتخلف في ديار المسلمين، كتاب الأمة (7)، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1405هـ، ص111-113.

(3) منظمة الأغذية والزراعة، تقرير عن الجوع في العالم، (9 أكتوبر/تشرين الأول 2012).

(4) الرماني، زيد محمد (2001م)، البطالة العمالة العمارة من منظور إسلامي، دار طويق، ط 1، الرياض، ص14.

(5) مركز أنباء الأمم المتحدة، تقرير للأمم المتحدة يحذر من البطالة العالمية، 2011/1/25، www.un.org/arabic/news/story.asp?NewsID=14341

رابعاً: غياب العدالة الاجتماعية وعدم تكافؤ الفرص

تعرف العدالة الاجتماعية أو العدالة المدنية، وهي عبارة عن نظام اجتماعي اقتصادي، يهدف إلى تذليل وإزالة الفوارق الاقتصادية بين طبقات المجتمع الواحد، حيث تعمل على توفير المعاملة العادلة وتوفير الحصة التشاركية من خيارات المجتمع للجميع. وتتمثل في النفعية الاقتصادية، والعمل على إعادة توزيع (الدخل القومي، وتكافؤ الفرص)، ليتشكل في النهاية ما يسمى بالمجتمع المدني⁽¹⁾.

ويري الدكتور (علي ليلة): أن القاعدة الأساسية للوجود الاجتماعي السوي أن تتأكد حالة من المساواة في الحصول على الفرص المتاحة بالوطن، بحيث يساعد ذلك على إحساس المواطن بأن له حقوق في هذا الوطن. فإذا حصل على هذه الحقوق فإن ذلك يدعم قيامه بواجباته للارتقاء بأوضاع الوطن بما يساعد علي تأكيد انتمائه له وارتباطه به⁽²⁾.

أثر الجريمة والفقر والبطالة وغياب العدالة الاجتماعية على الأمن الاجتماعي

تتعدد وتتشابك الآثار السلبية المترتبة على انتشار الجريمة والفقر والبطالة وغياب العدالة الاجتماعية على منظومة الأمن الاجتماعي بكاملها ويبدو أثرها واضحاً من خلال النقاط التالية:

- يؤدي انتشار الجريمة في مجتمع ما إلى قتل جميع مقومات الحياة داخل المجتمع فهو على صعيد الأفراد يقتل فيهم روح الإبداع والتطوير والابتكار، وكذلك يدفع الأفراد للبحث عن طرق غير مشروعة لحماية أنفسهم وعائلاتهم ومقدراتهم، وأما على صعيد المجتمع فإنه يؤدي إلى ضعف الروابط الاجتماعية بين أفراد المجتمع، وضعف ثقة المواطنين بمؤسسات الدولة، ويؤدي إلى ضعف التنمية الاقتصادية في المجتمع، وذلك لأن فقدان أفراد المجتمع الأمن يقلل من قدراتهم الإنتاجية مما يؤدي إلى تراجع الناتج القومي ومن هنا تكون الجريمة سبب في زيادة معدلات الفقر والبطالة، وهذا كله يحدث خلل في منظومة الأمن الاجتماعي.
- تعتبر البطالة والفقر تحدياً آخر لاستقرار المجتمع وتماسكه فهما يتناسبان طردياً مع انتشار أنواع مختلفة من السلوكيات السلبية داخل المجتمع مثل انتشار المخدرات والسرقة والاعتصاب وغيرها، كما أن البطالة والفقر تولدان شعوراً بالنقص لدى شرائح مختلفة في المجتمع ومن ضمنها الشباب، حيث يشعر الشباب بالظلم الاجتماعي الأمر الذي يتولد عنه قلة الانتماء للمجتمع والعنف وارتكاب الأعمال العدوانية ضد الآخرين، كما أن انتشار الفقر والبطالة في صفوف الشباب يؤدي إلى الإحباط لدى بعضهم مما يترتب عليه نشوء شباب مدمر ومحطم معنوياً ومادياً.

(1) الموسوعة الحرة، تقرير عن العدالة الاجتماعية (2014/12/24م). <http://ar.wikipedia.org>

(2) مجلة الأهرام الاقتصادي، العدالة الاجتماعية كمدخل لتأكيد الانتماء الاجتماعي 2009/7/13.

<http://economic.ahram.org.eg/Index.aspx>.

- لا ينعكس ضرر تفشي البطالة على حاضر المجتمع فحسب بل يتعداه ليلحق الضرر أيضاً بالمستقبل وذلك لأن البطالة تفقد المجتمع الطاقة الكامنة للبناء والعطاء في صدور أبنائه وتحديداً فئة الشباب مما يترتب عليه خلل واضح في منظومة الأمن الاجتماعي.
- تتعدد المخاطر التي تلحق بالأمن الاجتماعي نتيجة الإخلال بالعدالة الاجتماعية بين المواطنين سواءً كان هذا الإخلال ناجم عن تميز طبقي أو عرقي أو ديني أو غير ذلك، وإن استحوذ بعض فئات المجتمع على غالبية الفرص المتاحة وحرمان فئات أخرى من هذه الفرص، يعد إخلالاً بمبدأ العدالة الاجتماعية وتكافؤ الفرص مما ينتج عنه ضعف ارتباط المواطنين جميعاً بوطنهم ويوهن انتمائهم له، كذلك يترتب على غياب العدالة الاجتماعية أمراض مجتمعية مثل الجشع والطمع والأنانية لدى الفئات المستفيدة، وأمراض أخرى مثل الحق والغضب والحقد والحسد لدى الفئات المتضررة، هذه الأمراض بمجموعها تعد قاسمة لمنظومة الأمن الاجتماعي برمتها، وتؤدي حتماً على المستوى القريب والمتوسط والبعيد إلى تفكك المجتمع، ونشوء صراعات تهدد استمرار وجوده وتندثر بانتهائه.

نتائج الدراسة الميدانية وتفسيرها

تقع ماليزيا في الجنوب الشرقي لقارة آسيا حيث يبلغ عدد سكانها حوالي 28 مليون نسمة ينحدرون من أعراق مختلفة أبرزها العرق الملاوي، يليه الصيني والهندي، وتعتبر ماليزيا من الدول صاحبة التجربة الحديثة في التنمية حيث تعد من النسور الآسيوية التي استطاعت أن تحقق قفزة اقتصادية وعمرانية كبيرة وقد أصبح علماء التخطيط والإدارة ورواد التنمية يطلقون على هذه الحالة بالتجربة الماليزية في التنمية والتطور وال عمران بكافة صورته السياسية والثقافية والاقتصادية، ومع ذلك فإن ماليزيا كغيرها من الدول تواجه بعض التحديات والمخاطر التي تهدد الأمن الاجتماعي للبلاد، وقد حاول الباحث من خلال هذه الدراسة استطلاع رأي عينة من أفراد المجتمع الماليزي، للتعرف أكثر على أبرز المخاطر والتحديات التي تهدد الأمن الاجتماعي في ماليزيا من وجهة نظرهم، وللتعرف أيضاً على درجة الوعي الاجتماعي لدى المواطن الماليزي ثم الاستفادة من نتائج الاستبانة في التقدم بمقترحات تساهم في الحد من هذه المخاطر من منظور تربوي إسلامي.

منهج الدراسة

استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي في دراسته، حيث قام الباحث بإعداد إستبانة لدراسة وقياس حجم الظواهر التي تؤثر سلباً في الأمن الاجتماعي، ومن ثم قام بتحليلها وتفسير نتائجها في ضوء معايير الفكر التربوي الإسلامي.

عينة الدراسة

قام الباحث بإجراء دراسته الميدانية على عينة عشوائية من الأساتذة والإداريين والطلبة في جامعة مالايا بمدينة كولامبور في ماليزيا في الفترة الواقعة ما بين 2014/6/1م وحتى 2014/6/20م، حيث شملت الاستبانة على محورين، حيث كان المحور الأول بعنوان المخاطر

والتحديات التي تهدد الأمن الاجتماعي في ماليزيا، والمحور الثاني درجة الوعي الاجتماعي لدى المواطن الماليزي، وتكونت عينة الدراسة من (16) محاضراً، (51) إدارياً، (100) طالباً، وقد كانت نتائج الدراسة على النحو التالي:

أولاً: تحليل متغيرات الدراسة

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابة المفحوصين عند مستوى دلالة ($\alpha=0.05$) تعزى إلى متغير الجنس، الحالة الاجتماعية، الفئات العمرية، المستوى التعليمي، المهنة.

– نوع الجنس

الجنس	ذكر	أنثى
التكرار	75	92
النسبة المئوية	44.9%	55.1%

– الحالة الاجتماعية

الحالة	متزوج	أعزب
التكرار	64	103
النسبة المئوية	38.3%	61.7%

– الفئة العمرية

الفئات العمرية	من 18 – أقل من 25	من 25 – أقل من 35	من 35 – أقل من 45	من 45 – أقل من 55	من 55 فأكثر
التكرار	86	39	22	16	4
النسبة المئوية	51.5%	23.4%	13.2%	9.6%	2.4%

- المؤهل العلمي

المؤهل العلمي	بكالوريوس	ماجستير	دكتوراه	ما بعد الدكتوراه	خلاف ذلك
التكرار	99	13	14	1	40
النسبة المئوية	59.3%	7.8%	8.4%	0.6%	24%

- طبيعة العمل

طبيعة العمل	محاضر	إداري	طالب
التكرار	16	51	100
النسبة المئوية	9.6%	30.5%	59.9%

ثانياً: تحليل فقرات محاور الاستبانة

تتكون الاستبانة من محورين، وقد كانت نتائج المحور الأول على النحو التالي:

جدول (1): المخاطر والتحديات التي تهدد الأمن الاجتماعي في ماليزيا.

م	الفقرة	متوسط الاستجابات	النسبة المئوية	الانحراف المعياري
1	تعد الجريمة بأشكالها كافة من أهم المخاطر والتحديات التي تواجه الأمن الاجتماعي.	4.30	86%	0.6900
2	يعد الفقر من العوامل التي تؤثر سلباً على الأمن الاجتماعي.	3.74	74.8%	0.8500
3	تعتبر البطالة من العوامل التي تؤثر بشكل سلبي على الأمن الاجتماعي في ماليزيا.	4.10	82%	0.6787
4	من المخاطر التي تهدد الأمن الاجتماعي في ماليزيا غياب العدالة الاجتماعية وضعف تكافؤ الفرص.	4.05	81%	0.8768
5	ضعف ثقة المواطن بمؤسسات الدولة وتحديد المؤسسة الأمنية والشرطية.	3.68	73.6%	1.0125

من خلال الجدول رقم (1) يتضح لنا أن هناك تقارب كبير في رأي أفراد العينة حول القضايا موضوع البحث، وقد احتلت الجريمة المرتبة الأولى من حيث درجة خطورتها على الأمن الاجتماعي في ماليزيا بنسبة (86%) وهذا يتوافق مع ما ذكره وزير الداخلية الماليزي داتوك سيرى أحمد زاهد حول ارتفاع نسبة الجريمة في ماليزيا وبعد أن ثارت الشائعات حول

إمكانية حصول تلك الجرائم على يد الأجانب القادمين من خارج البلاد قال: "لا أوم الأجانب بشكل كامل فمعظم تلك الجرائم ارتكبت على يد مواطنينا" مؤكداً أن 10-15% من الجرائم التي ترتكب في ماليزيا يقوم بها أجانب، في حين يقوم بالباقي منها ماليزيون⁽¹⁾.

كما حلت البطالة ثانياً بنسبة (82%) وهذا ما يتوافق مع تقرير منظمة العمل الدولية الذي جاء فيه إنه وعلى الرغم من تمكن عدد من البلدان من الخروج من الأزمة الاقتصادية، إلا أن معدلات البطالة العالمية في عام 2011 ستظل مرتفعة بالمعدلات القياسية نفسها للأعوام الثلاثة الماضية⁽²⁾.

وجاءت غياب العدالة الاجتماعية وعدم تكافؤ الفرص ثالثاً بنسبة (81%) وهذه نسبة مرتفعة جداً تتوافق مع ما جاء في تقرير للأمم المتحدة والذي أظهر بأن 80% من سكان عالم يفتقرون للخدمات الاجتماعية الأساسية وازدياد عدم التكافؤ⁽³⁾.

أما ظاهرة الفقر فقد جاءت بنسبة (74.8%) وهذا يتوافق مع تقرير للأمم المتحدة حيث جاء فيه أن حوالي 870 مليون شخص في العالم يعانون من نقص مزمن في الغذاء وذلك في الفترة الواقعة بين عامي 2010-2012م، وتعيش الغالبية العظمى (852 مليون نسمة) من الجياح في البلدان النامية أي نحو 15 بالمائة من مجموع سكانها، بينما يقيم 16 مليون شخص ممن يعانون نقص الغذاء لدى بلدان الاقتصاديات الصناعية⁽⁴⁾.

وجاء في المرتبة الأخيرة ضعف ثقة المواطنين بمؤسسات الدولة لاسيما الأمنية والشرطية بنسبة (73.6%) وهذه نسبة مرتفعة جداً بحاجة أن يقف صانع القرار في ماليزيا عندها ملياً لتحديد الأسباب والمبررات التي أدت لمثل هكذا نتيجة.

نتائج تحليل فقرات المحور الثاني على النحو التالي:

- (1) موقع ماليزيا الآن، تقرير إخباري، 02 تشرين 2/نوفمبر 2013.
www.malaysiaaalaan.com/news?start=91.
- (2) مركز أنباء الأمم المتحدة، تقرير للأمم المتحدة عن العدالة الاجتماعية في العالم، 2011/2/18م.
www.un.org/arabic/news/story.asp?NewsID=14471.
- (3) المرجع السابق.
- (4) منظمة الأغذية والزراعة، تقرير عن الجوع في العالم، 2012/10/9م.
www.fao.org/news/story/ar/item/161832/icode/.

جدول (2): تحليل فقرات المحور الثاني: (درجة الوعي الاجتماعي لدى المواطن الماليزي).

م	الفقرة. ج	متوسط الاستجابات	النسبة المئوية	الانحراف المعياري
1	يعرف الظروف السياسية والاجتماعية المحيطة به ويجيد التعامل معها	3.86	%77.2	0.6578
2	يعرف قيم المجتمع ومعاييرها وأهدافه ويلتزم بها	3.99	%79.8	0.6540
3	يعرف حقوقه كفر د يعيش في جماعة ويحافظ عليها	4.10	%82	0.6644
4	يدرك حقوق الآخرين المتعلقة بخصوصياتهم وممتلكاتهم ولا يعتدي عليها	4.25	%85	0.6830
5	يعرف واجباته تجاه المرافق والأماكن العامة ويعتني بها.	4.22	%84.4	0.7614
6	يعرف واجباته تجاه أسرته ويؤذيها على أكمل وجه	4.32	%86.4	0.6610
7	يعرف واجباته تجاه الضعفاء والفقراء وذوي الاحتياجات الخاصة ويؤذيها	4.11	%82.2	0.7366
8	يعرف دوره في المجتمع ويتحلى بروح الإيجابية والمبادرة.	4.21	%84.2	0.6840

تشير النتائج الواردة في الجدول رقم (2) أن المواطن الماليزي يتمتع بدرجة كبيرة من الوعي الاجتماعي، وهذا بحد ذاته أمر إيجابي لا بد للصانع القرار في ماليزيا أن يضعه في دائرة الاهتمام، وأن يكون المواطن الماليزي شريكاً في كل الخطوات التي يمكن أن تتخذها مؤسسات الدولة الماليزية للحد من المخاطر والتحديات التي تواجه الأمن الاجتماعي في البلاد.

الحلول التربوية المقترحة لمواجهة المخاطر والتحديات التي تواجه الأمن الاجتماعي في ماليزيا من منظور تربوي إسلامي

يتسم الفكر الإسلامي عموماً، والفكر التربوي الإسلامي خصوصاً بقدرة عالية على الاستجابة لمتغيرات العصر، وإيجاد الحلول المناسبة للمشكلات التي تواجه المجتمعات عموماً، والمجتمع الإسلامي على وجه الخصوص، ذلك لأن الفكر التربوي الإسلامي يتسم بالأصالة والتجديد فهو وإن كان قديماً في أصله ومبادئه ومفاهيمه فهو حديث ومتجدد في أفكاره ووسائله، والشمولية فهو شامل لكافة جوانب النشاط الإنساني سواء كان فكرياً أو ثقافياً أو سياسياً أو أمنياً أو غير ذلك، والمثالية والواقعية فهو مثالي يثق بأن الإنسان يستطيع أن يرتقي بنفسه ليصل لأعلى درجات الكمال البشري، وواقعي يدرك قدرات الإنسان ورغباته وحاجاته ويحرص على

تليتها مع الحفاظ على حالة من التكامل الروحي والعقلي والجسدي لهذا الكائن المكرم من الله جل وعلا، والإنسانية بأن قيمه ومفاهيمه وأفكاره هي قيم إنسانية صالحة للمسلمين ولغيرهم ويتعدى نفعها وفائدتها الدائرة الإسلامية لتشمل المجتمع الإنساني برمته، والمدنية فهو يدعو الإنسان للعمل والجد لاكتشاف الكون وسبر أسرارهِ والاستفادة من كل مكوناته في تحقيق أعلى درجات الرقي والمدنية والحضارة على وجه الإطلاق ولا يجعل الإنسان حبيس أفكار ومفاهيم كهنوتية لا قيمة ولا رصيد لها في واقع الحياة.

ولقد حاز مصطلح الأمن بكافة أشكاله على حيز كبير في الفكر الإسلامي حيث إن الكثير من الآيات القرآنية والسنة النبوية الشريفة تناولت هذا الموضوع بكافة جوانبه سواء كان أمناً اقتصادياً أو فكرياً أو قومياً اجتماعياً أو دولياً، كما أن التربية الإسلامية أكدت على أهمية تربية المواطن الصالح الذي يحافظ على أمن مجتمعه ويدفع عن وطنه الأخطار الداخلية والخارجية، وعد الإسلام المساس بأمن المجتمع وطمانينته من الجرائم التي تستوجب أشد أنواع العقاب حيث اعتبرها من جرائم الإفساد في الأرض، وتمثلت نظرة الإسلام في مواجهة المخاطر والتحديات التي تعصف بأمن المجتمع بثلاث مراحل أساسية وهي:

- غرس القيم والمفاهيم الصحيحة في نفوس النشء الأمر الذي يتمخض عنه مواطن صالح في نفسه مصلح لغيره.
- والمرحلة الثانية أن الإسلام أعلى من قيم الأخلاقية السلوكية مثل قيم التعاون والتكافل والمحبة والعطاء والإيجابية والإنفاق والجد والاجتهاد والسمع والطاعة لأولي الأمر والالتزام بالنظم والقوانين ومساعدة الآخرين وغيرها.
- وأخيراً وضع الإسلام مجموعة من العقوبات الرادعة لأولئك الذين يهددون أمن وسلامة واستقرار المجتمع.

وبالنظر إلى أبرز المخاطر والتحديات التي تهدد الأمن الاجتماعي والمتمثلة في الجريمة بكافة أشكالها والفقر والبطالة وغياب العدالة الاجتماعية وعدم تكافؤ الفرص بين المواطنين فقد وضع الإسلام تصوراً واضحاً لحل هذه المشاكل من كافة النواحي الفكرية والثقافية والسياسية والأمنية والتربوية وفي هذه الدراسة سنركز على الحلول التربوية التي جاءت بها التربية الإسلامية لمواجهة هذه المخاطر والتحديات التي تواجه الأمن الاجتماعي في ماليزيا وسائر بلاد العالم الإسلامي والإنساني على حد سواء ويمكن تلخيص دور التربية الإسلامية في النقاط التالية:

أولاً: دور التربية الإسلامية في مواجهة الجريمة بكافة أشكالها وانعكاساتها على الأمن الاجتماعي

تسلك التربية الإسلامية في مواجهتها لظاهرة انتشار الجريمة في المجتمع وانعكاساتها على الأمن الاجتماعي طريقين:

الأول: جانب وقائي: أي قبل وقوع الجريمة وانتشار آثارها وأضرارها، وذلك بغرس القيم الأخلاقية في نفوس النشء، وتعظيم شأن النفس البشرية ومتعلقاتها من حقوق ومقدرات خاصة بالإنسان حيث يقول تعالى محذراً من قتل النفس بغير وجه حق: (مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ كَتَبْنَا عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّهُ مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا) (المائدة:32)، ويعتبر الإسلام أن علاقة الإنسان المسلم مع أخيه يجب أن تقوم على الحب والثقة والأمانة والاحترام المتبادل قال النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (المسلمون تتكافأ دماؤهم. ويسعى بذمتهم أدناهم، ويردُّ عليهم أقصاهم، وهم يدُّ على من سواهم ولا يقتل مسلمٌ بكافرٍ، ولا ذو عهدٍ في عهده)⁽¹⁾.

ولقد نبذ الإسلام كل صور الاعتداء على الإنسان سواء في نفسه أو ماله أو عرضه حيث قال صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع (فإن دماءكم وأموالكم وأعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا في شهركم هذا ألا لا يجني جان إلا على نفسه ولا يجني والد على ولده ولا ولد على والده ألا إن المسلم أخو المسلم فليس يحل لمسلم من أخيه شيء إلا ما أحل من نفسه)⁽²⁾.

ولا تفرقة في ذلك بين المسلمين وغير المسلمين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (من قتل نفساً معاهدةً بغير حقها لم يرح راحة الجنة وإن ریح الجنة ليوجد من مسيرة مئة عام)⁽³⁾.

ويعتبر الإسلام أن الحق في الحياة الآمنة المطمئنة هو حق إنساني لكل المخلوقات، بل تمنع التربية الإسلامية وتحذر من المساس بحقوق المخلوقات الأخرى في الكون غير الإنسان مثل النبات والحيوان ومكونات الطبيعة المختلفة وتعتبر الاعتداء عليها أو استخدامها بشكل سلبي جريمة وذنب يعاقب عليه الإنسان المسلم يوم القيامة فلقد ورد في الأثر أن ابن عمر مر بفتيان من قريش قد نصبوا طيراً وهم يرمونه. وقد جعلوا لصاحب الطير كل خاطئة من نبلهم. فلما رأوا ابن عمر تفرقوا. فقال ابن عمر: من فعل هذا؟ لعن الله من فعل هذا. إن رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن من اتخذ شيئاً فيه الروح غرضاً⁽⁴⁾.

كما تعمل التربية الإسلامية على تنمية الضمير في نفس المسلم وجعله في مراقبة ومجاهدة دائمة لنفسه مما يجعله يقف عند حدود واضحة فلا يعتدي على أحد، ولا يسمح لأحد بالاعتداء عليه وتعزز التربية الضمير والوازع الداخلي من خلال مجموعة من القيم والأخلاق والعبادات

- (1) العسقلاني، أحمد بن علي بن حجر (1422هـ)، هداية الرواة إلى تخريج أحاديث المصاييح والمشكاة، المترجم: علي بن حسن بن عبد الحميد الحلبي، دار ابن القيم الدمام، ط1، ج6-7، الرقم 3406.
- (2) العربي، محمد بن عبد الله (1415هـ)، عارضة الأحوذ بشرح صحيح الترمذي، المترجم: صدقي جميل العطار، دار الفكر، 6/179.
- (3) ابن حبان البستي، محمد (1414هـ)، صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان، المترجم: شعيب الأرنؤوط، ط2، مؤسسة الرسالة، بيروت، الرقم: 7382.
- (4) النيسابوري، مسلم بن الحجاج القشيري (1374هـ)، المسند الصحيح المختصر من السنن بنقل العدل عن العدل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، المترجم: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية، ج3-4، الرقم: 1985.

وفي مقدمتها الصلاة حيث قال تعالى: (إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ) (سورة العنكبوت: 45).

والثاني: جانب علاجي: وذلك من خلال إقرار مجموعة من العقوبات الرادعة لكل من يرتكب جريمة بحق أخيه الإنسان، فالقاتل يقتل قال تعالى: (وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ) (سورة البقرة: الآية 179)، والشارق تقطع يده، والزاني الغير محصن يرحم وغير ذلك من العقوبات التي تردع المجرمين وتمنع من تكرار الجريمة من قبل أشخاص آخرين.

ثانياً: دور التربية الإسلامية في مواجهة ظاهرة الفقر والبطالة وانعكاساتها على الأمن الاجتماعي

تقوم فلسفة التربية الإسلامية في مواجهة الفقر وانعكاساته على الأمن الاجتماعي، على أن الفقر ظاهرة مستمرة وبقائية ما بقي المجتمع الإنساني ولكنها تضع الأسس والمبادئ التي تقلل من مخاطرها وتضبط تأثيراتها على الأفراد والمجتمع من خلال توزيع المسؤوليات في مواجهة هذه الظاهرة على ثلاث جهات وهي: الفقراء، الأغنياء، الدولة.

فهي تغرس في نفوس الفقراء قيم العمل والإنتاج وتعلي من قيمة العمل في نفوسهم وتدعوهم للضرورة بذل الجهد من أجل العمل حتى ولو كان الأجر قليل أو بسيط حيث قال صلى الله عليه وسلم: (خيرُ الكسبِ كسبُ يَدِ الْعَامِلِ إِذَا نَصَحَ)⁽¹⁾.

كما تبني في نفوسهم مفاهيم وقناعات تشكل دافع لهم على الجد والاجتهاد مثل اليد العليا أفضل من اليد الدنيا، وأن اليد التي تعمل يحبها الله تعالى ويقدرها الآخرون حيث ورد في الأثر ما رواه الإمام علي بن أبي طالب: إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ أَنْ يَرَى عَبْدَهُ تَعَبًا فِي طَلَبِ الْحَلَالِ⁽²⁾.

كذلك تدعو التربية الإسلامية الفقراء والعاطلين عن العمل لتعلم الحرف المختلفة التي تتيح لهم العمل في مجالات مختلفة مما يوسع ويزيد من أبواب الرزق المفتوحة أمامهم حيث يروي عبد الله بن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُحِبُّ الْعَبْدَ الْمُؤْمِنَ الْمُحْتَرِفَ⁽³⁾.

أما على صعيد الأغنياء فإن التربية الإسلامية تحضهم على البذل والعطاء ومساعدة الفقراء وتعتبر أن ذلك واجب عليهم حيث قال تعالى: (وَأَنْفِقُوا مِمَّا جَعَلَكُمْ مُسْتَحْفِلِينَ فِيهِ.. [الحديد: 7]، وقال عز وجل (وَأَتَوْهُمْ مِنْ مَالِ اللَّهِ الَّذِي آتَاكُمْ) (النور: 33)، فالأغنياء ملزمون بمساعدة الفقراء

(1) الألباني، محمد ناصر الدين (1400هـ)، الأجوبة النافعة عن أسئلة لجنة مسجد الجامعة، ط2، المكتب الإسلامي، بيروت، الرقم 175/16.

(2) السخاوي، محمد بن عبد الرحمن (1414هـ)، المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة، المترجم: محمد عثمان الخشت، ط2، دار الكتب العربي، 155.

(3) الألباني، محمد ناصر الدين (1408هـ)، ضعيف الجامع الصغير وزيادته، المترجم: زهير الشاويش، ط2، ج7-6، المكتب الإسلامي، بيروت، الرقم 1704.

من خلال الزكاة والصدقات وغيرها بل إن النبي صلى الله عليه وسلم أمر الأغنياء بالإنفاق على الفقراء فقال: صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (من كان معه فضلٌ ظهرٍ فليُعِدْ به على من لا ظهر له. ومن كان له فضلٌ من زادٍ فليُعِدْ به على من لا زاد له)⁽¹⁾.

ولقد اعتبر النبي صلى الله عليه وسلم أن من أسباب عدم اكتمال الإيمان هو ترك الفقراء والجوعى حيث قال صلى الله عليه وسلم: ما آمن بي من بات شعبانَ وجارهُ جائعٌ إلى جنبه وهو يعلمُ به⁽²⁾. بل زاد تحذير النبي للأغنياء من ترك الفقراء دون مساعدة فقال صلى الله عليه وسلم: أيما أهل عَرَصَةٍ أصبح فيهم امرؤٌ جائعٌ فقد برئت منهم ذمّةُ الله⁽³⁾.

كذلك تعظم التربية الإسلامية من أجر القرض الحسن وتعتبره وسيلة ناجعة في حل مشكلات الفقراء والعاطلين عن العمل حيث قال صلى الله عليه وسلم: رأيت ليلة أُسري بي على باب الجنة مكتوباً: الصدقةُ بعشرِ أمثالها، والقرضُ بثمانية عشرَ، فقلتُ: يا جبريلُ، ما بال القرضِ أفضلُ من الصدقةِ؟ قال: لأن السائلَ يسألُ وعنده، والمستقرضُ لا يستقرضُ إلا من حاجة⁽⁴⁾.

وتعتبر التربية الإسلامية كل ذلك قربي لهم عند الله وحق يؤذونه يترتب عليه نفع دنيوي أيضاً حيث يبارك الله لهم في أموالهم ويقلل من مساحات الحقد والضغائن التي قد تلحق بهم من قبل الفقراء والعاطلين عن العمل مما يترتب عليه صون أموالهم وأعراضهم وممتلكاتهم.

أما دور الدولة فهو كبير حيث تدعو التربية الإسلامية الدولة للاهتمام بالفقراء وحل مشاكلهم من خلال المشاريع القومية للإسكان وغيرها، وتشكيل لجان لتوجيه الفقراء والعاطلين عن العمل وإرشادهم إلى كيفية الكسب الحلال، وإنشاء مشاريع صغيرة تعين الأسر الفقيرة ومتابعتها ورعايتها حتى تنمو وتزدهر وهذا ما فعله النبي محمد صلى الله عليه وسلم مع صحابته.

فعن أنس بن مالك أن رجلاً من الأنصار جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم يسأله، فقال: لك في بيتك شيء؟ قال: بلى. جلس نلبس بعضه، ونبسط بعضه وقدحٌ نشرب فيه الماء، قال: أئني بهما قال: فأتاه بهما، فأخذهما رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بيده، ثم قال: من يشتري هذين؟ فقال رجلٌ: أنا أخذهما بدرهم. قال: من يزيد على درهم مرتين أو ثلاثاً قال رجلٌ: أنا أخذهما بدرهمين، فأعطاهما إياه وأخذ الدرهمين، فأعطاهما الأنصاري وقال: اشتري بأخذهما طعاماً فانبذه إلى أهلِكَ، واشترِ بالآخرِ قُدوماً فأتني به ففعل فأخذه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فشدَّ فيه عوداً بيده وقال: اذهب فاحتطبْ ولا أراك خمسةَ عشرَ يوماً، فجعل يحنطِبُ ويبيعُ فجاء

- (1) النيسابوري، مسلم بن الحجاج القشيري، مرجع سابق، الرقم: 1728.
- (2) الهيثمي، علي بن أبي بكر (1406هـ)، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، م1، مؤسسة المعارف، الرقم 170/8.
- (3) الألباني، محمد ناصر الدين (1405هـ)، تخریج أحاديث مشكلة الفقر وكيف عالجها الإسلام، ط1، ج3-7، المكتب الإسلامي، بيروت، الرقم 107.
- (4) المقدسي، محمد بن عبد الواحد (1425هـ)، السنن والأحكام عن المصطفى عليه أفضل الصلاة والسلام، المترجم: حسين بن عكاشة، ط1، دار ماجد عسيري، ج8-9، 3/367.

وقد أصاب عشرةَ دراهمٍ، فقال: اشتر ببيعِها طعامًا وبيعِها ثوبًا ثم قال: هذا خيرٌ لك من أن تجيءَ والمسألةُ نكتةً في وجهك يومَ القيامةِ، إن المسألةَ لا تُصلحُ إلا لذي فقرٍ مُدقعٍ، أو لذي عُرمٍ مُفطعٍ، أو دمٍ موجعٍ⁽¹⁾.

كذلك توجه التربية الإسلامية القائمين على أمور الدولة لإحياء الأرض الموات وذلك من خلال توزيعها على الفقراء والعاطلين عن العمل لزراعتها والاستفادة منها حيث رغب النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك فقال: مَنْ أَحْيَا أَرْضًا مَيْتَةً فَهِيَ لَهُ وَمَا أَكَلَتْ الْعَوَاقِي مِنْهَا فَهُوَ لَهُ صَدَقَةٌ⁽²⁾.

رابعاً: دور التربية الإسلامية في مواجهة الإخلال بالعدالة الاجتماعية وانعكاساتها على الأمن الاجتماعي

تختلف نظرة التربية الإسلامية للعدالة الاجتماعية عن باقي النظم التربوية الأخرى في أنها تنظر للعدالة الاجتماعية على أنها "قبل كل شيء عدالة إنسانية شاملة لكل جوانب الحياة الإنسانية ومقوماتها، وليست مجرد عدالة اقتصادية محدودة، وهي إذن تتناول جميع مظاهر الحياة وجوانب النشاط فيها، كما تتناول الشعور والسلوك، والضمائر والوجدانيات، والقيم التي تتناولها هذه العدالة ليست القيم الاقتصادية وحدها، وليست القيم المادية على وجه العموم، إنما هي ممتزجة بها القيم المعنوية والروحية جميعاً"⁽³⁾.

ومن هذا المنطلق فإن التربية الإسلامية تسعى لتحقيق عدالة اجتماعية شاملة لجميع أفراد المجتمع، وتواجه مظاهر الإخلال بالعدالة الاجتماعية وانعكاساتها على الأمن الاجتماعي، من خلال تأكيد التربية الإسلامية على أن الناس جميعاً متساوون في الحقوق والواجبات، وأن ثروات المجتمع ملك للجميع أبنائه، وأن العدالة القانونية حق للجميع المواطنين، وأنه لا يجوز التمييز ضد أي إنسان بسبب لونه أو عرقه أو دينه وأن ذلك إن حصل يعتبر جريمة تعاقب عليها الشريعة الإسلامية ويتضح ذلك من خلال المعاني السامية التي أكد عليها النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع حيث قال: يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَلَا إِنَّ رَبَّكُمْ وَاحِدٌ وَإِنَّ أَبَاكُمْ وَاحِدٌ أَلَا لَا فَضْلَ لِعَرَبِيٍّ عَلَيَّ أَعْجَمِيٍّ وَلَا لِعَجَمِيٍّ عَلَيَّ عَرَبِيٍّ وَلَا لِأَحْمَرٍ عَلَيَّ أَسْوَدَ وَلَا لِأَسْوَدَ عَلَيَّ أَحْمَرَ إِلَّا بِالْتَّقْوَى أَلْبَغْتُ قَالُوا بَلَّغْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَمَّ قَالَ أَيُّ يَوْمٍ هَذَا قَالُوا يَوْمٌ حَرَامٌ قَالَ أَيُّ شَهْرٍ هَذَا قَالُوا شَهْرٌ حَرَامٌ قَالَ أَيُّ بَلَدٍ هَذَا قَالُوا بَلَدٌ حَرَامٌ قَالَ إِنَّ اللَّهَ قَدْ حَرَّمَ بَيْنَكُمْ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا فِي شَهْرِكُمْ هَذَا فِي بَلَدِكُمْ هَذَا أَلْبَغْتُ قَالُوا بَلَّغْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِيَبْلُغَ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ⁽⁴⁾. وحسب ميثاق المدينة الذي وضعه رسول الله صلى الله عليه وسلم: كل الناس أحرار وبدون أي ضغط في اختيار الدين أو الاعتقاد أو التوجه

(1) الألباني، محمد ناصر الدين (1408هـ)، ضعيف الجامع الصغير وزيادته، مرجع سابق، الرقم 7.

(2) ابن حبان، مرجع سابق، رقم 5205.

(3) قطب، سيد (1993)، العدالة الاجتماعية في الإسلام، دار الشروق، ط3، القاهرة، ص26.

(4) الوادعي، مقبل بن هادي (1411هـ)، الصحيح المسند مما ليس في الصحيحين، ط1، مكتبة دار القدس، صنعاء، ج1-7، رقم: 4754.

السياسي أو الفلسفي كما يمكنهم تشكيل تجمعات مع الناس الذين يتقاسمونه أفكارهم وأحرار في تطبيق حقوقهم.

وتحذر التربية الإسلامية من كافة أشكال الظلم سواء كان سياسي أو اجتماعي أو غيره، وأن عواقبه تتجاوز الحياة الدنيا إلى الدار الآخرة، وترى التربية الإسلامية أن الدولة الكافرة العدالة، أفضل من الدولة المسلمة الظالمة.

النتائج والتوصيات

النتائج

- تعد الجريمة بكافة أشكالها والفقر والبطالة وضعف العدالة الاجتماعية من أهم المخاطر والتحديات التي تهدد الأمن الاجتماعي في ماليزيا حسب رأي عينة الدراسة.
- يتسم المواطن الماليزي بدرجة كبيرة من الوعي الاجتماعي تؤهله للمساهمة في مواجهة المخاطر والتحديات التي تهدد الأمن الاجتماعي في ماليزيا.
- تتعدد الأدوار التي يمكن أن تلعبها التربية الإسلامية في مواجهة المخاطر والتحديات التي تهدد الأمن الاجتماعي في ماليزيا.
- للتربية الإسلامية فلسفتها الخاصة بها في التعامل مع القضايا التي تهدد الأمن الاجتماعي، حيث أنها جعلت المسؤولية في حل هذه المشاكل عامة وخاصة، فردية وجماعية .
- يتعدى مفهوم العدالة الاجتماعية في التربية الإسلامية الأبعاد الاقتصادية والمادية إلى الأبعاد المعنوية والفكرية والنفسية.
- الحق في الأمن والحياة والعمل والمسكن والتعليم هي حقوق إنسانية لا يجوز التمييز فيها بين فرد وآخر، أو جنس وآخر، أو عرق وآخر.

التوصيات

- ضرورة وضع خطة وطنية شاملة تشترك فيها كل المؤسسات العامة والخاصة بمشاركة واسعة من النخب الفكرية والاجتماعية في ماليزيا لمواجهة المخاطر والتحديات التي تهدد الأمن الاجتماعي في ماليزيا.
- تعزيز مفهوم المواطنة الصالحة في نفوس المواطنين في ماليزيا لاسيما لدى الجيل الجديد.
- تفعيل دور مؤسسات التربية الإسلامية مثل الأسرة والمدرسة والمسجد ودور العبادة الأخرى في تعزيز القيم الأخلاقية لدى الأجيال الجديدة.

- تعزيز العقد الاجتماعي بين جميع الأعراق والأجناس في المجتمع الماليزي، على قاعدة الحب والتعاون والانتماء الوطني، والشراكة الحقيقية في المجتمع مع مراعاة خصوصية كل عرق بما لا يؤثر على المجموع الوطني.
- ضرورة قيام المؤسسات العامة والخاصة والأهلية بدورها تجاه العاطلين عن العمل وتشجيعهم بخلق فرصة عمل لهم.
- العمل على إعطاء دورات تدريبية، وأن تكون هناك برامج للتدريب تهدف إلى خلق فرص عمل لمساعدة العاملين العاطلين عن العمل في أن يكونوا هم أصحاب المشاريع الصغيرة.
- دعم الشباب ومساعدتهم لخلق فرص عمل لهم من خلال تقديم أموال لهم لفتح مشاريع، عن طريق لجان الزكاة في المجتمع.
- ضرورة التركيز على افتتاح مشاريع صغيرة كأسلوب أثبت نجاحه في كثير من دول العالم المتقدم.

Sources & References (Arabic & English)

Books & Theses

- Al Qra'n Al Kareem.
- Al-Otaibi, (2009). Contributions to the school administration in the development of security awareness.
- Al Dosari, (2008). The role of the decisions of Islamic education in the promotion of intellectual security.
- Omari, Mohammed bin Said, (2009). Security education in the curriculum of Islam origins and its role in the formation of social awareness of security among generations, PhD Thesis 0.
- Perspective son, Jamal Abu al Fadl al-Din Muhammad ibn Makram (D.t), *San Arabs*, Volume III, Dar Sader, Beirut.
- Ibn Faris, Ahmed. (1970). *language standards, achieving Abdul Salam Mohammed Haroun*, Dar generation, 2nd Floor, Beirut.
- Saleh, reformer. (1999). *Comprehensive Dictionary of Social Sciences terms*, Dar world of books for printing, publishing and distribution, i 1, Fahd National Library, Riyadh, Saudi Arabia.

- Emara, Muhammad (1998). *Islam and Social Security*, Sunrise House, 1st Floor, Cairo.
- Harb, Suleiman bin Abdullah. (D.t). the concept of security: responsibility and formula threats, *Arab Journal of Political Science*, Kuwait.
- Radwan, Ismail, Thalathini, Nihad (2012), Security in the Sunnah, *Islamic University for Islamic Studies Journal, Volume XX, Issue I*, Islamic University, Gaza.
- Al-Kilani, Rashad Saleh. (2012), *Social Security, concept, inherently legitimate*, and it relates to the legitimate purposes, the International Conference for Social Security in the Muslim perception, Al al-Bayt University, Jordan.
- Al-Tamimi, Emad al-Tamimi, the Faith. (2012), *Social Security set a forensic term and inherently*, the International Conference on Social Security in the Muslim perception, Al al-Bayt University, Jordan.
- Aljeep, Badria. (2007). *The role of the Ministry of Social Development in Social Security, and its impact on the lives of individuals and families*, Social Security Conference aspirations and challenges, Bahrain, October 29 to 31.
- Al Khalifa, Mary. (2007). *Islam and social security, social aspirations and challenges*, Bahrain, 29-31oktopr Security Conference.
- Khulaifi, Nasser. (2007). *The impact of social security in the lives of individuals and institutions*, social security conference aspirations and challenges, Bahrain, October 29 to 31.
- Ali, Maher Abu Maati. (2003). *social policy*, the Middle Zahra, i 1, Cairo.
- Badawi, Ahmad. (D.t). *Social Sciences glossary terms*, Lebanon Library, Beirut.

- Qutb, Sayyid. (1993). *Social Justice in Islam*, Sunrise House, i 13, Cairo.
- Rummani, Zaid Mohammed. (2001). *employment and unemployment architecture from an Islamic perspective*, Dar Tuwaiq, i 1, Riyadh.
- Albanian, Mohammed Nasser Eddin. (1400). *Answers beneficial for the Committee of the Whole Mosque questions*, Edition 2, Islamic office, Beirut.
- Albanian, Mohammed Nasser Eddin. (1408). *Poor small mosque and increased it*, Translator: Zuhair al-Shawish, Edition (1), Vol. 6-7, Islamic office, Beirut.
- Albanian, Mohammed Nasser Eddin. (1405). *Graduation sayings of the problem of poverty and how deal it with Islam*, Edition (1), Vol. 6-7, Islamic office, Beirut.
- AL- Maqdisy, Mohammed bin Abdul Wahid. (1425). *Sunan and provisions for Mustafa upon him blessings and peace*, Translator: Hussein bin Okasha, Edition (1), Vol. 8-9, Dar Majid Osiri.
- Alnisabure, Muslim ibn al-HajjajQushayri. (1374). *Al- MusnadAL- SaheehManual of Sunan transfer of Justice for justice from the Messenger of Allah, peace be upon him*, Translator: Mohamed Fouad Abdul Baqi, Dar revival of Arabic books, Vol. 3-4.
- Wadi'i, kissed bin Hadi. (1411). *Al- Musnad AL- Saheeh which is not in the AL- Saheeh*, Edition (1), Vol. 1-7, Dar Al-Quds Library, Sana'a.
- Haythami, Ali bin AbiBakr. (1406). *Majma the Pluses and the source of benefits*, Knowledge Foundation.
- Al-arabi, Mohammed Ibn Abdullah. (1415). *Casual Ahwadhi explain by AL- Tirmidhi*, Translator: Sidqi Jamil al-Attar, Dar AL- feker.
- Asqalani, Ahmad Ibn Ali IbnHajar. (1422). *Hidayat narrators to graduation sayings lamps and niche*, Translator: Ali Ibn Hassan Ibn

- Abed. AL- Hamid al-Halabi, Dar Ibn al-QayyimDammam, Edition (1), Vol. 6-7.
- Perspective son, Jamal Abu al Fadl al-Din Muhammad ibn Makram (D.t), *San Arabs*, Volume III, Dar Sader, Beirut.
 - The International Bank for Reconstruction and Development - World Development Report 1990, the Arabic edition, Al-Ahram, Cairo, 1990.
 - Ibn Hibbaan Basti, Mohammad. (1414). *True son Hibbaan order Bulban son*, Translator: Shoaib al-Arna'oot, 2nd Floor, Resale Foundation, Beirut.
 - ALtaweel, Subhi. (1405). *Deprivation and underdevelopment in the lands of the Muslims*, Book nation (7), Resale Foundation, Beirut.
 - Sakhaawi, Muhammad ibn Abd al-Rahman. (1414). *In a statement of good intentions of many of the conversations Almsthrh Tongues*, Translator: Mohamed Osman Elkhosht, 2nd Floor, Dar Al Arab books.

The Web

- Food and Agriculture Organization, a report on hunger in the world, (October / October 9, 2012).
www.fao.org/news/story/ar/item/161832/icode/.
- Al-Ahram Journal of Economic, Social Justice as a gateway to confirm social affiliation 07/13/2009.
<http://economic.ahram.org.eg/Index.aspx>.
- Malaysia site now, Roundup, November 2/02 November 2013.
www.malaysiaalaan.com/news?start=91.
- UN News Centre, UN report warns of global unemployment 01/25/2011 m.
www.un.org/arabic/news/story.asp?NewsID=14341.

- UN News Center, a United Nations report on social justice in the world, 18/02/2011 m.
www.un.org/arabic/news/story.asp?NewsID=14471
- Food and Agriculture Organization, a report on hunger in the world, 10/09/2012 m.
www.fao.org/news/story/ar/item/161832/icode/
- Free Encyclopedia, a report on social justice, (12/24/2014 m).
<http://ar.wikipedia.org>.